

86-6/ مامعنى حديث "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله" ؟ II الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى حديث؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. احسن الله اليك. هذا واضح الحديث ظاهر بينوا من محكم القول قوله عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) وهكذا سائل اقوال صلوات الله وسلامه عليه ظاهرة بينة من جوامع الكلم وهذا في الصحيحين من حديث ان اقاتل حتى يشهد ان لا اله الا الله اه ويقيم وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:00:18](#) يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وثبت ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة معناه انه عليه الصلاة والسلام قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ان لا اله الا الله ذكر ايضا بعد ذلك - [00:00:34](#) انه اه من درجة شيئا يعني الا بحق الاسلام الا بحق الاسلام وحسابهم على الله حتى اشهد ان لا اله الا الله. في اللفظ الاخر عند مسلم ويؤمن بي وبما جئت به. يؤمن بي وبما جئت به وهذا اعم اللفظ. اه - [00:00:56](#) اه ابن عمر ابن عمر ذكر الصلاة والزكاة مع الشهادتين وكذلك في حديث جابر في صحيح مسلم مثل حديث ابي هريرة رضي الله عنهم جميعا وهذا واضح المعنى انه يجب قتال عن الشرك حتى يظهر الدين - [00:01:16](#) حتى تكون كلمة الله هي العليا هذا هو الواجب. لكن ليس معنى ذلك انه يقاتل حتى يسلم لا. المعنى المعنى المراد والله اعلم في هذا الحديث حتى يظهر الدين وذلك ان الذين يقاتلون اما ان يشهدوا ان لا اله الا الله فالحمد لله حصل المقصود الاعظم وهو اسلامه - [00:01:34](#) واما ان يكفوا شرهم عن اهل الاسلام بالجزية كما دلت على ذلك النصوص حتى يعطي الجزية عن يد وهم طاعة الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون الحق من الذين اوتوا من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا - [00:02:05](#) ازية حتى للغاية. هذا يوين ايضا من هذا المعنى وانه من يقاتل اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو الغاية العظمى والسعادة. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#) ذكر الغاية والمقصود من الرسالة والنبوة هو ظهور الدين واذا لم يسلم فيه خلاف هل هو عام في جميع الكفار اخذوا الجزية هو خاص باهل الكتابين هذا فيه خلاف بين اهل العلم واللي رجح ابن القيم رحمه الله في احكام اهل الذمة - [00:02:40](#) اه رحمة الله عليه في اول كتاب او في اخره رجح ان الجزية تؤخذ من عموم الكفار من الوثنيين. كما من اليهود والنصارى. وهذا هو ظاهر حديث بريدة هذا هو ظاهر حديث بريدة في صحيح مسلم هو مسألة يعني فيها كلام وهذا القول قوي وهذا القول قوي فالشاهد ان - [00:03:04](#) الاظهر والله اعلم حتى يعني يذعن من يذعن بالجزية وحتى يقاتل ويقتل من ابي. من ابي ذلك الاسلام وهذا والجزية فهذا وهذا كما انه يجري بين اهل الاسلام وبين الكفار عهد - [00:03:31](#) لان هنالك ايضا ادلة اخرى تدل على النبي النبي عليه حارب وسالم وعقد العقود بينه وبين الكفار في هذا الخبر يعني في حال القتال في حال القتال. لكن هنالك احوال اخرى ربما يكون السلم بيننا وبين الكفار - [00:03:54](#) ربما يطول وربما يقصر وربما ننبد اليهم حتى ولو كان قبل كما قال سبحانه واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء ان الله لا

00:04:14 - شجرة يلعن. يحب الخائنين.

إذا ظهرت منهم الخيانة بطل العقد الذي بيننا وبينهم لكن لا تبادر في بقتالهم حتى تكون انت انت وهم على سواء تستوي معهم في العلم فيعلمون انك نبذت اليهم قل لا عاد بيني وبينكم لانه لا عهد لكم اذا بدرت منهم - 00:04:30

00:04:50 - الخيانة نعم